صدى الحرية

فريق QMT قدسيا الإعلامي

facebook / sadaALhoryeh
freequd@gmail.com

2 ملفات البلدة

3 ما بعد جنيف

4 قف أمام الله

5 الغياب

6 ثقافة الحب (7)

7 ولادة ميتة

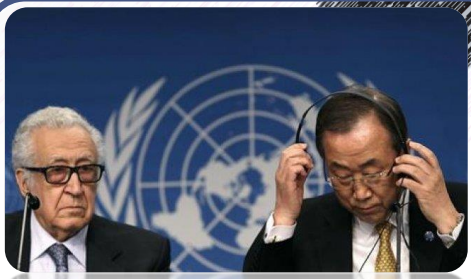

ملفات البلدة

بينما تستمر الهدنة في المدينة بما يشبه حالة الدخول في نفق مجهول مظلم بلا حدود ولا معالم تتكشف يوماً بعد يوم ظواهر مسيئةٌ للمدينة وقاطنيها والحديث على محاور بسيطة، تبدأ بمن غاب عن مشهد حماية المواطنين في مواجهة ملفات الاعتقال لاسيما ما استجد منها، وبخاصة إذا كان الحديث عن النساء مع العلم أنه ومن ضمن الاتفاق الموقع مع النظام تجنب التعرض للنساء لما له من أهمية ومكانة لدى المجتمع السوري بشكل عام ومدينتنا قدسيا على وجه خاص وهو ما تستشفه من خلال انعدام إرادة العمل للصالح العام ولا نتحدث عن النوايا ... بل نتحدث عن وضع النية في إطار الأفعال الجادة التي ألزموا أنفسهم بها، مع غياب الرؤيا لمستقبل المدينة في ظل الحالة الراهنة التي وضعت بها المدينة، أو من ناحية المستقبل... لننتقل بالرحلة إلى المحور الثاني وظاهرة التسول التي انتشرت في طرقات المدينة وبلا حلول مما يثير الشكوك حول هذه الظاهرة وتضعنا أمام علامات استفهام حول بعض المستفيدين من الحالة.. ولعل الأيام المقبلة تحمل الإجابة.

ثم حال السوق التجاري (الأكشاك) التي هجرها أصحابها وتوجهوا إلى الشارع خلف رزقهم بعد أن أخلف البعض موعدهم وعادوا إلى (التبسيط) في الشارع دون رادع من أحد مما يدعو إلى التساؤل أين الوعود بتطهير الشارع من هذه الظاهرة .

إلى المحور الأخير الذي يختص بالإشارة للحديث عن (بنات الليل) التي صارت تشكل حدثاً أقل ما يقال عنه أنه غريب، ننتظر كيفية تعامل أفراد اللجان الذين أصبحوا المسؤول المفوض على أقل تقدير مع الظواهر السابقة، مما يزيل الشكوك حول الموضوع.

الرؤية المستقبلية التي تضمن حماية المدنيين في المدينة وتضمن استمرار الهدنة مع إيجاد الحلول الجذرية للمشاكل التي تعاني منها المدينة والتعامل الجاد مع هذه الملفات بصورة جدية هي أهم ما يتحدث عنه المدنيون اليوم، وأما الثورة فلها حديثها الذي يتقاطع مع هذه المحاور بشكل ما وسيكون لها الكلمة في وقت ما يوم تصدق رؤيتها ويفتضح أمر البعض.

ما بعد جنيف

أخيراً عقد مؤتمر جنيف2 بعد مدٍّ وجزر وكثرت التأويلات التي تحدثت عما سيسفر عنه الاجتماع بين الطرفين المتفاوضين من نتائج مستقبلية تضمن في النهاية حقن الدماء، والواضح أن كلا الطرفين جاء مجبراً، وبأن النظام لا يحمل معه رؤية واضحة أو رغبة حقيقية وحلاً للواقع الذي فرضه برعونته على الأرض السورية، فيما يبدو من تصريحات الوفد المعارض التفاؤل بالمستقبل والحديث عن هيئة حكم انتقالي مازال يرفضها النظام، ولعل الساعات الماضية أفصحت عن لهجة جديدة من قبل النظام الأسدي فيما يتعلق بمناقشة مؤتمر جنيف1 الذي يعتبره المحللون أساساً يبنى عليه حل الأزمة، فمن دون البناء على بيان «جنيف 1» يصبح عقد المؤتمر الحالي مضيعة للوقت، لكن هل حقاً تخلى النظام عن تعنته ورفضه للحوار حول البنود التي تم الاتفاق عليها في المؤتمر السابق أم أنها مجرد مراوغة والتفاف على القرارات المتفق عليها؟ بالتالي يكون انعقاد مؤتمر جنيف2 مجرد تسجيلٍ للحضور من طرف النظام بعد إحراجه من حلفائه، ومن جانب آخر وفيما يتعلق بالدول الحليفة للمعارضة السورية ما هي إلا للإيحاء للسوريين بأن العالم لم يتخلّ عنهم وأن هناك مساعي دولية تجري للعثور على حل للأزمة السورية...؟ لو كانت هذه النية الدولية موجودة فعلاً لكانت القوى الكبرى التي تزعم الحرص على أرواح السوريين قد تعاملت مع أعمال القمع التي يرتكبها النظام السوري بنفس الشدة التي تعاملت بها معه عندما ارتكب مجزرة السلاح الكيماوي ضد المدنيين في غوطة دمشق، والتي اسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 1500 شخص... ولو كانت هذه النية الدولية موجودة لكانت الأزمة السورية انتهت منذ زمن طويل، ولما كانت هناك حاجة لمؤتمرات لإنقاذ السوريين من النظام الذي يتحكم بهم، بغض النظر عن التحليلات التي تصدر من هنا وهناك ومستوى التشاؤم والتفاؤل حول الحل لكن أحداً لم يفكر بمصير الشعب السوري بعد أن أصبحت أرضه مستباحة للقريب والبعيد وصارت دماؤه رهناً لمصالح دولية لا تلتفت إليه، باختصار العالم كله منشغل بما لا يعني الشعب السوري، ومن حالة الاقتتال التي قد تفرزها الأيام المقبلة من سقوط الأسد المؤكد، والتأكيد لا يمكن أن نستمده من أروقة المؤتمرات بل من خلال ما يحمله إصرار الثوار المجاهدون في تحقيق غايتهم حتى وإن تخلى عنهم القريب والبعيد، فالثورة تجري اليوم في مسار مختلفٍ عن الواقع السياسي وإن شهد انحساراً هنا أو هناك باعتبار أي تراجع هو تراجع عسكري لا يعني بالمطلق التخلي عن الثورة ومبادئها وبخاصة إسقاط الأسد ونظامه... إن ما بعد جنيف 2 مهما تكن نتائجه مع ما يلوح في الأفق من تسوية أمريكية – روسية لم تتضح صورتها بعد فإن كل الحلول التي لن توافق تطلعات السوريين الذين قاموا ضد العبودية لنظام وشخص يمثله ستكون مرفوضة.... فالمطلوب من المؤتمرين هناك ومن وجهة النظر السورية إنهاء حكم الأسد ونظامه الأمني الذي جثم على صدر السوريين طيلة خمسين عاماً، والانتقال إلى دولة العدالة والقانون، بعد وقف نزيف الدم والاقتصاص من القتلى وتحويلهم إلى المحاكم الجنائية الدولية... تطلعات العدالة والحق هي ما يبحث عنه الشعب السوري، ولعله أدرك أن طريقه لن ينال ويأخذ من خلال المؤتمرات بل من خلال ساحات القتال.

قفٌ أمام الله

حين ننظر إلى الواقع الذي وصلت إليه الثورة السورية في أيامنا هذه نقف مشهد مأساوي يجمع بعض المشاهد من التناقضات العجيبة التي تسترعي الانتباه لوصف الحال التي وصلنا إليها. قومٌ تموت جوعا، تأكل لحم القطط، وتقتات على الأعشاب، وطفلٌ يأكل الكرتون من الجوع، وجسدٌ آخر مُسَجًّى قد فارق الروح لتشكو إلى رَبِّها ظُلْمَين، الظُّلم الأوَّل هو ظُلْم الحاكم الجبّار الذي حاصرَ وقَتَلَ وفَجَرَ ليستأسر بالحُكْم، وظُلْم آخر أشدّ هو ظُلْم ذوي القُربى من الجيران في المدن النائمة في العَسَل التي يأكل أصحابها ويشربون غير عابئين بإخوانهم الذين يموتون جوعا وكأنهم يعيشون في كوكب آخر، وكأنهم ليسوا سوريين، أو كأنهم يهود.

كُثُرَتْ على صفحات (الفيس بوك) صورٌ التقطتْها سيِّداتٌ سوريَّات مع الأسف، هؤلاء السَّيِّدات صار شغلهنَّ الشاغل تصوير أطباق الطعام التي يصنعنها في البيوت، فهنَّ يُصَوِّرْنَ الأطباق الشهيَّة وتنشرُ صديقاتُهُنَّ تعليقات تحتها سخيفة من مثل: (أنا معزومة؟! وين حصتي؟! وصحتين وعافية) وأنا أعلم عِلْمَ اليقين من غير شكٍّ أن بعض هؤلاء السيدات هُنَّ ممَّن يَسْكُنَّ الآن في أماكن قصفها النظام في العام الماضي، أمَّا الآن فبفضل شيوخ النظام تعيش هذه المناطق في أمانٍ مكذوبٍ وهدنةٍ مؤقتةٍ، أقول لكم: خير وبركة ولا نريد الشَّرَّ لكم، لكنْ أن تصلَ الوقاحة وعدم الإحساس إلى درجة أن يجلس الرجال في المقاهي على النراجيل يشربون الدُّخان ويضحكون ويتسامرون، وأن يصير هَمّ النساء في البيوت تصوير أطباق الطعام التي يطبخنها، والناس من حولهن تموت جوعاً في البلدات المجاورة، فهذه خيانة لروح شهيد مات من الجوع، وخيانة لجسدٍ جائعٍ نحيلٍ ما زال بين الحياة والموت ينتظر الفرج من الله ويحلم بفكّ الحصار.

أين الإحساس بأخيك المسلم، أين الإحساس بمن مات أطفاله جوعا وقهرا وهو لا يزال حيا لكنه ينتظر الموت لأننا نحن مشغولون بإعداد موائدنا الشهية وتصويرها، أو مشغولون بارتياد المقاهي والمطاعم؟ إن كنتم من أمَّةٍ غير مسلمة فأنتم معذرون، وإن كنتم مسلمين فأنتم يوم القيامة مسؤولون، تخيَّل أنك مكان هذا الجائع المحاصر، ثم تخيَّل أنَّ هذا الجائع المحاصر هو مكانك، ما رأيك الآن بما تصنع؟!!

ارجعوا عن عدم الإحساس بإخوانكم المنكوبين من المسلمين، قبل أن ينزل عليكم من الله بلاءٌ صدقَ فيه قولُ الرسول صلى الله عليه وسلم حين سئل: قالوا يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون؟ فقال صلى الله عليه وسلم: نعم إذا كثر الخَبَث.

ويلٌ للعرب من شَرٍّ قد اقترب، قسماً بمن بثَّ روحي في جسدي حين أضع الطعام في فمي أشعر بغصة وتدمع عيني أحيانا خشية من الله حين يسألني ماذا قدَّمت لهؤلاء المحاصرين. ما موقفكم من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: (مثل المؤمنين في توادّهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) والله إنكم مسؤولون، ولأجل ذلك تأخّر النصر، واعلموا أنّ ما تعيشون فيه من أمانٍ هو مجرَّدُ وَهْمٌ متى شاء النظام قلبَ لكم به ظَهْرَ المِجَنّ. فلترجعوا إلى الله، هذه كلمة حق فمن شاء سَمِعَها، ومن شاء أعرضَ عنها والله ينظر ما تعملون، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً﴾ ومعنى هذا أنَّ كلَّ واحد مُخْتَبَرٌ بصاحبه، فالغنيُّ ممتحَنٌ بالفقير عليه أن يواسيه ويحس به، والناظر إلى المظلوم ممتحن به إذ عليه أن ينصره.

ما كنت أريد أن أكتب هذه الكلمات لكنني مع الأسف مضطر إلى أن أقول عودوا إلى الله، وكونوا جسدا واحداً يتداعى بعضه لبعض، فكلُّ واحدٍ منّا مسؤول عن الخذلان الذي وقع به إخواننا، وقبل أن يخذلنا الغرب والعرب، كنا نحن قد خذلنا أنفسنا، وخذل كثيرٌ منا بعضنا بعضاً، فلا حَمِيَّة ولا مروءة ولا نخوة، فتوبوا إلى الله وانظروا ماذا تعملون ﴿وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

اللهمَّ لا تحشرنا في الظَّالمين.. آمين

الغياب

مسكونون بالخوف منذ الولادة حتى آخر أيام عمرنا وكأننا افترضنا على أنفسنا قيوداً واصطنعنا العوائق أمام طرق سيرنا باتجاه اكمال مشوار حياتنا، القليلون هم المسكونون بالحب والعنفوان والرغبة المستمرة المتجددة بالنجاح والوصول إلى غاياتهم التي تتطابق مع رؤية تحمل فلسفة السعادة للذات وللآخرين، ومن سجن إلى آخر رحلة يعيشها البعض كتلك الأنثى التي اعتنقت جناح طائر آمنت به حلاً ومفتاحاً لزنزانة اعتقال، لتخرج من سجنها الصغير بعيداً عن أطفالها إلى زنزانة أكثر إيلاماً وظلاماً، حتماً كانت تدرك مصير من يتمرد على نظام الأسد، لكنها بالمقابل تمردت ذات يوم على نظام المجتمع بعاداته التي لم تؤمن بمعظمها.

غابت ومضى على غيابها بضع سنوات، تراني اقتربت من فهمها، وفهم ما كنت أحسبه طيشاً وتهوراً...؟ أم تراني أنعيها وقد سكنت المجهول لأمد غير معلوم ... وبين غيابها والأمل بخروجها تكمن حكاية قد نصوغها ونرويها للأحفاد... فحكاية الاعتقال تكتب بماء العين فكيف إذا كانت لأنثى؟... حتماً اتحدث عن المعتقلة التي عرفتها، لكنني أيضاً أتحدث عن كل الحالات التي نعيشها ... وكل المعتقلات من بلدي واللواتي تحدثت ودافعت عنهم... أراها الآن تجلس خلف القضبان تحدق في المجهول، في مجتمع معتقل لعادات ميتة، ونظام مجرم... وخوف وألم، كلنا إذاً في وطني معتقلون، دمشق معتقلة... لكن مشكلتنا فيمن يفهم كيف يحررها ويتعامل مع جلادها وسجانها... ويبقى الأمل يسكن قلوبنا رغم الجراحات، وتبقى السطور رسالة وتاريخاً شاهداً على حكاية معتقلة.

حرة بنت الأحرار

أكلها مر

نشدت حرائر سوريا للثورة العظيمة، فوقفت بجانب الرجل في السراء والضراء ونالت ما نال منه من قتل وتعذيب وتشريد واعتقال... فمنهم من دخلت إلى الظلام بتهمة مساعدة الثوار أو أن يكون زوجها أو أخاها أو والدها أو حتى أحد أفراد العائلة منهم.... أو تخطف من أجل المال أو الاستغلال والمصيبة العظمى عندما تخرج لبلد اللجوء فتنال نصيبها وتتعرف على أفرع الأمن في دول الجوار... فتعاني ما لا يوصف ويتصوره العقل البشري، فهي تجلد وتحرق وتعذب وتدخل في دواليب السيارات أو حتى تسير على أشرطة الكهرباء، وتمر الأيام والشهور وربما السنين لتعود وترى نور الشمس مشبع بحرية الحمراء... وربما تندم على لحظة خروجها بسبب موقف عائلتها وزوجها فلا أحد يصدق أنها خرجت عفيفة كما دخلت وتبدأ ألسنة الناس تلوك بسيرتها ورميها بأسهم من نار غير مبالي بما يدور في داخلها فهي كالغزالة المجروحة بسهم حقد وغدر بلا ذنب... فلا تجد أمامها سوى ورقة طلاقها وهي مجبورة على وضع توقيعها بعينين دامعتين وتفقد ثقتها مع زوجها وأولادها وأسرتها... بأي ذنب طلقت...؟!

هل هذه هي الحرية...؟! هل هذه هي مطالبنا... هذه هي المساواة....

لا تنسوا أن المرأة هي نصف المجتمع...

إن الحياء عند الرجل مرض خطير وعند المرأة فضيلة كبرى

مسكينة أنت أيتها الأنثى فأنت تعيسة ومتعبة منذ بداية حياتك.

يجب أن لا ننسى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (استوصوا بالنساء خيراً) ... فرفقاً بالقوارير.

شهيدة الثورة

ثقافة الحب (7)

حتماً لا يمكن أن نفصل بين الحب والأنثى، بين العلاقة التي ترتبط بتجريد القلم وخط السطور على ورقة بيضاء، لكنني ارتبطت بدمشق أنثىً أعشقها، ففي كل زاوية من شوارعها حكايا وفي جنباتها تاريخ يمتد بجذوره نحو آلاف السنين يجعلني أكثر ارتباطاً وتمسكاً بها، وإن كنت اعتقد بأنها هي من يتمسك بمحبيها وأبنائها، والبنوة في دمشق لا تعني إلا الانتماء الحقيقي لحضنها سواءٌ ولدت في أرضها أم خارج حدودها الجغرافية، وها نحن اليوم نرى المدافعين عنها يقدمون دمائهم قرباناً لها ودليلاً على حبهم لها، فمن أوروبا وغيرها يعبرون المسافات ليتقربوا لها، هكذا يمكن أن نتصور ما يدور في صدور هؤلاء الشباب المهاجرون، لكن قطعاً ليس لدمشق وحدها ينتمي هؤلاء، ما الدافع إذاً وراء ما يحدث...؟! ربما بحثاً عن المال.. المغامرة.. بل حتماً الانتماء لرسالة عظيمة وغاية سامية، وبين ربما وحتماً هناك قطعية تثبت أن الجدلية هذه تفندها عقيدةٌ بدت ملامحها تتبلور، فما الرابط بين الحب والحالة التي أتحدث عنها، باعتقادي أن أي عقيدةٍ تنبع من جانب الفهم العقلي لينتقل بدوره لانتماء لهذه الفكرة التي يتبناه فردٌ من الناس وما الانتماء بصورته تلك التي تدفعنا للدفاع عن عقيدةٍ نتبناها إلا من ينبوع حبٍ صافٍ إذا ما اقترن الحب بالتشريع الإسلامي الذي افترض على معتنقيه الجهاد رداً للظلم ورفعاً لراية التوحيد، وليصبح الحب هنا هو الترجمة الحقيقية للانتماء والصورة العملية لهذه الحالة، المعادلة هنا مختلفة تماماً عن المفهوم القديم الذي ربط بين الحب والجنس الذي يعتنقه البعض، أو بين الوطن والحب الذي تحدث عنه القوميون مثلاً، ففي الحالة الأولى يمكن أن نقول :بأنها فكرة نبعت من فطرة إنسانية مع التحفظ على الحديث عنها في المرحلة الحالية، وانتقل للحديث عن الحالة الثانية، حب الوطن، ولعل الذوق الإسلامي الرفيع يضعنا أمام مفهوم أكثر شمولية لمفهوم الحدود والمسافات أو الحواجز المصطنعة، بل تراه يلقي بظلال الحب نحو كل وطنٍ وجد فيه الإسلام والمسلمين، بالتالي فإن أية فرحة في وطنٍ ما مهما كان يبعد عنا من المسافات هي فرحةٌ لكل مسلم وأي مظلمة تقع على المسلمين فإن الإسلام يستنهضنا لرفع الظلم عن إخوتنا، والمثال الذي أصاب الأمة منذ انطلاق الحديث عن القومية وما أتت به من نتائج على حساب القضايا الهامة وحصر القضية الفلسطينية بالعرب، ومن ثم بالفلسطينيين، وقبل مدةٍ بأحد الأحياء في القدس ((حي سلوان))، يثبت أن المفهوم الإسلامي هو الذي يصون الحقوق، وفيما عداه يضيعها... قطعاً إذاً لا يمكن الفصل بين الإسلام والحب فكلٌ منهما مفهوم مرتبط بالآخر، والتشريع الإسلامي هو الضابط لممارسات الحب وما ينتج عنها، الكلام السابق يختصر حالة الأمة التي ضاعت وضيعت قضاياها وهي تلهث خلف معادلاتٍ جديدة لاسترجاع الحقوق ففرطت بالسلاح الذي وهبها الشارع الإسلامي طريقة التعامل به ومتى يستخدم ولماذا، وهي نفس الحالة التي عادت لتظهر من جديد في ثورتنا والرغبة في تجريدها من مفهومها الإسلامي... طبعاً من عير أن ننكر أن الخروج الأول كان مزيجاً من العلمانيين والمتدينين، ويبقى السؤال في الختام: هل أن الحب للوطن هو من دفع الشباب من شتى أقطار الأرض هو الذي جاء بهم للدفاع عن بلدٍ لا يعرفونه وشعبٍ لم يعرفوه، أم أن هناك عقيدةٌ أقوى دفعتهم للتضحية بخيرات بلادهم ورخاء العيش ليأتوا إلى مصيرٍ مجهول؟ فيما ضاع البعض منا ونسي التاريخ الذي كتب أن الحرب على الإسلام وأهله... _ وهنا يمكن القول بأن مشكلة المسلمين اليوم انحصرت في الحديث عن المؤامرة ضد الإسلام وإن كنت اعتقد بصحتها دون الحديث عن أسبابها وطرق علاجها ومحاربتها، _ حتماً الإجابة عن السؤال تعني بكلمةٍ واحدة أن الحب لدين الله تعالى هو الدافع لاستمرار جهادنا وتصويب فكره لدى البعض على قاعدةٍ من الفهم والحب.... فالحب لا يعني إلا الانتماء لمن تحب بصورةٍ عملية.

ولادة ميتة ... أم حسابات أمنية

يشاع الحديث في جنيف عن اتفاق بين النظام والمعارض عن وقف لإطلاق النار وإطلاق سراح بعض المعتقلين والسجناء من كلا الطرفين هذه الاتفاقية المشبوهة" التي طبخها النظام السوري مع حليفه الروسي في موسكو. ولأنهم يعلمون بانهم حكموا على هذه الاتفاقية بالموت حتى قبل ولادتها. الكل يعلم أن مدينة حلب تضم أكبر عدد من الكتائب ومقاتلين من الجيش الحر وبعض الكتائب الراديكالية «المتشددين» وهنا لا يمكن لأكبر معارض أن يلزم هذه الأطراف بهذه الإتفاقية فتفشل بذلك .

ثانيا: أن هذه المدينة هي أكبر مكان لدخول المساعدات والإمدادات العسكرية لقربه الحدودي ووجود القادة على مقربة من الجبهات في الداخل فان تمت هذه الاتفاقية يكونوا قد ازاحوا أكبر منطقة جغرافياً وعسكرياً عن ساحة المعارك وتوجهت أنظارهم إلى بقية المحافظات .. ولكن السؤال لماذا لم تتم الاتفاقية مع حمص او ريف دمشق مثلا مع العلم انه لا توجد هذه العقبات ؟

قدسيا بين الهدنة والفتنة

عمل القائمون على مبدأ المصالحة والهدنة في قدسيا لحفظ أهلها ومن أتوا لاجئين اليها من مكر وغدر سيحدق بها، (آمنا وسدئنا) ، ومن أهم تلك البنود وقف الخطف من كلا الطرفين دون قيد أو شرط ، لحفاظ مجرى المصالحة فمن يخل بهذا البند هو خارق لشروطها . السؤال الذي يطرح نفسه هاهنا أخي القارئ ، لماذا النظام عمد لخطف بعض من شباب بلدتنا مذ بدأت الهدنة ، أمن فتنة يختلقونها لإثارة المشاكل والمشاحنات أو (دء المي وهي مي) ، عدا عن هذا كله لم يكتف النظام باعتقال الشباب وحسب بل طالت يد غدره ومكره نساء البلدة أيضا . ناهيك أخي القارئ عن التجاوزات ربما اليومية على أطراف البلدة (و خاصة من جبل النازحين) من قنص وإطلاق النار في الساعات المتأخرة من الليل على بيوت الناس الآمنين ، أو على بساتين البلدة ، بحجة وجود مسلحين ، ليس هذا فقط حتى الحواجز المتاخمة للبلدة لا تكف عن مضايقة أبنائها (وتسميع الحكي والشفترة) ، وعدم فتح طريق الصفصاف الذي ضقنا ذرعا منه ، فهو يختصر أولا المسافة الى العاصمة ، والمسافة هنا تعني الوقت أيضا فالطالب والموظف في كل يوم (لازم يصحى ئبل بساعتين مشان يصل عالوئت) ، وثانيا سيارات الخضار و المواد الغذائية التي تدخل الى البلدة من الضاحية بدأوا يتذمرون من طول الطريق والوقت الطويل الذي يقضونه على الحواجز، النظام هو المسؤول الأول والأخير عن هكذا انتهاكات ، ونلقي شيئا من اللوم على رجال المصالحة واللجان في قدسيا، (الله ينفعنا من بركاتن) .

نحن في مشكلة ربما معضلة وطرحنا هكذا موضوع (مو حبر ع ورق)، بل لتكون في ملف الحل والسريع أيضا ، دون أدنى تلكؤ أو تباطؤ . ونحمل المسؤولية كاملة على وجهاء اللجان ومن يفاوض النظام . بإطلاق سراح معتقليها ، سائلين المولى عز وجل أن يفرج عنهم ويعودوا لأهلم سالمين .

الشهيد المقدام

بعد مضي وقت على خروج أهالي وسكان مدينة ادسيا الجريحة الى المناطق المجاورة لهم رغماً عنهم في الشهر العاشر من العام قبل المنصرم وأثناء قصف المدينة ثم اقتحامها وصنع مجزرة فظيعة ارتكبتها قوات النظام الأسدي المجوسي والتي راح ضحيتها الكثير من المدنيين الأبرياء نحراً وحرقاً من شدة حقدهم وغلهم الدفين على أهل المدينة .ومن ثم إحراقهم للعديد من المنازل والمحال التجارية و الصناعية، الفوضى والعبث الجنوني في ممتلكات الخاصة وسرقة ونهب ما تبقى بعد القصف والحرق انتشار الأمن والشبيحة من عناصر النظام ومن عملائه وأعوانه من أهل البلد أيضاً . من خلال المضايقات على الأهالي عند دخولهم وخروجهم من المدينة لقضاء حاجاتهم. أبى الكثير من السكان إلا العودة إلى بلدهم بشتى الطرق والوسائل وخاصة الشباب منهم وعند بلوغهم ما قد آلت إليه مدينتهم و أهلهم داخلها فقرروا العودة اليها مهما كلفهم الأمر ومن هنا بدأت قصة شهيدنا حيث قرر مع مجموعة من الشباب المخاطرة بأنفسهم والعبور من تحت الجسر العملاق وعند محاولتهم التسلل من تحت جسر الهامة و وصولهم إلى المنطقة مباشرة واثناء عبورهم فتحت عليهم النار من كل الجهات وبدأت تنهال عليهم القذائف إثر كمين نصبه اعداؤهم الأوغاد ولا يخفى أن من تأمر عليهم وشارك عدوهم في قتلهم ممن باعوا ضمائرهم للشيطان من أبناء جلدتهم . فقضى العديد منهم حتفهم والآخرين بين مصاب وجريح والعودة من حيث أتوا . فكان من ضمن هؤلاء الأبطال الشهيد المجاهد بإذن الله تعالى أبو مالك .الذي استشهد اثناء هذه المغامرة وليست المعركة فالعدو باغتهم بغدره من وراء ظهورهم ومن أعلى منهم فلم يجرؤ على منازلتهم وجهاً لوجه. وبفضل الله تعالى تم اكتشاف مدبر هذه اللعبة القذرة والقصاص منه . رحمة من الله عليك أيها البطل المجاهد موفق حليمة أبو مالك . ارقد قرير العين والبال فلك العزة والخلود و للمتخاذلين الذل والمهانة و علينا الأخذ بالثأر ممن خانوكم أيها الأبطال .